

التباين المكاني لادلة ومؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة

في قضاء الاعظمية لعام ٢٠٢٠م.

أ.د. صلاح محسن جاسم

سحر حسين علي

كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

Pmy7421@gmail.com

المخلص:

يهدف البحث الى دراسة التباين المكاني لمؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة في قضاء الاعظمية لعام ٢٠٢٠ للتعرف على نوع الخدمة والرعاية المقدمة لهم بالاعتماد على ثلاثة مؤشرات التي تغطي هذا الميدان وعن طرق حجم عينة بلغت (٤٠٠) استمارة تغطي منطقة الدراسة التي تشمل ثلاثة وحدات ادارية هي (مركز قضاء الاعظمية و ناحية الراشدية وناحية الفحامة). وتوصلت البحث الى عدد من النتائج إهمها :- إرتفاع نسب حرمان الاطفال لميدان تنمية الطفولة المبكرة في منطقة الدراسة كلها, اذ بلغت نسبة الحرمان المرتفع (65.0%), كما إرتفعت النسب في معظم الوحدات الادارية التابعة لمنطقة الدراسة, وسجلت اعلى نسب للحرمان في ناحية الراشدية بنسبة (84.2%) ثم ناحية الفحامة بنسبة بلغت (71.9%) ومركز قضاء الاعظمية بنسبة (42.4%), كما توصلت النتائج الى ارتفاع نسب الحرمان في كافة مؤشرات ميدان تنمية الطفولة فقد بلغت نسبة الحرمان لمؤشر انتظام الاطفال في برنامج تنمية الطفولة دون سن خمسة أعوام في منطقة الدراسة (٨٦.٣%), في حين سجل مؤشر مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الاطفال, اذ بلغت نسبة الحرمان لعموم منطقة الدراسة (86.0%), كما اظهرت الدراسة إرتفاع نسبة الحرمان لمؤشر وسيلة لعب الاطفال والتي بلغت (٧٤.٣%) لعموم منطقة الدراسة. الكلمات المفتاحية: (التباين المكاني، ادلة ومؤشرات، تنمية الطفولة المبكرة).

Spatial variation of early childhood development field evidence and indicators

Adhamiya district for the year 2020.

Sahar Hussein Ali

Prof.Dr. Salah Mohsen Jassim

College of Education for Girls - University of Baghdad

Abstracts:

The research aims at studying the spatial variation of indicators in the field of early childhood development in the district of Adhamiya for the year 2020 to identify the type of service and care provided to them based on three indicators that cover this field and by means of a sample size of (400) forms covering the study area, which includes three administrative units and these are (Adhamiya district center, Rashidiya sub-district and Al-Fahama sub-district). The research reaches a number of results, the most important of which are: - High rates of child deprivation in the field of early childhood development in the entire study area, as the high deprivation rate reaches (65.0%). The percentages have also increased in most of the administrative units affiliated to the study area, and the highest rates of deprivation are recorded in Al Rashidiya district with (84.2%), then Al-Fahama district with (71.9%) and Al-Adhamiya district center with (42.4%). The results reach to the increase of deprivation rates in the child development indicators: The deprivation rate for the children's regularity indicator in the child development program under five years in the study area reaches (86.3%), while the adult participation indicator in increasing children's learning reaches (86.0%) for the entire study area. , The study also shows a high deprivation rate for the children's play method indicator, which amounted to (74.3%) for the entire study area.

Keywords: (spatial variance, evidence and indicators, early childhood development).

المقدمة:

يعد الاهتمام ببرامج تنمية الطفولة المبكرة من اولويات الدول المتقدمة لما لها من نتائج إيجابية في بناء مجتمع مزدهر , اذ ان توفير بيئة مستقرة وداعمة للاطفال تنعكس

بأفضل صورة على المجتمع بشكل عام في المستقبل، لذا يجب تحسين نوعية الخدمات المقدمة في المؤسسات التعليمية (رياض الاطفال) ما قبل المدرسة من خلال تطوير المناهج التعليمية حسب المعايير الدولية وتوسيع وزيادة البنى التحتية للمؤسسات التعليمية والترفيهية للاطفال، وتوفير الكوادر التدريسية ذات الكفاءة العالية القادرة على مواكبة مرحلة الطفولة المبكرة.

ويعد توفير هذه الامور تحدياً صعب في المجتمعات النامية التي لا تتوفر فيها مقومات التنمية الناجحة للطفل، وهو ما يعكس اثر سلبي نتيجة العواقب النفسية والسلوكية والمجتمعية على المدى الطويل نتيجة لإساءة المعاملة وإهمال مسارات التربية والتأهيل الصحيحة، الامر الذي يتطلب وضع خطط لكيفية معالجة المشكلات عن طريق تطوير المهارات للكبار في كيفية التعامل الصحيح مع الطفل وتقديم افضل صور الرعاية والدعم، فضلاً عن توفير أفضل مستلزمات التأهيل والرعاية للطفولة عن طريق انتظام الطفل في برامج تنمية الطفولة وكذلك تهيئة اجواء واماكن مخصصة وامنة لرعاية ولعب الاطفال ومن هنا يأتي دور البحث في استعراض واقع حال لبعض مؤشرات الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة من اجل التعرف على نوع الخدمات المقدمة للاطفال في منطقة البحث المتمثلة في قضاء الاعظمية لعام ٢٠٢٠.

اولاً- مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بعدة اسئلة رئيسة مفاده :

١. ماهو واقع تنمية الطفولة في قضاء الاعظمية ؟
٢. ماهي المحددات التي تحول دون وجود تنمية حقيقية للطفولة في قضاء الاعظمية ؟

٣. ماهي الوسائل والاليات التي بموجبها يتم تعزيز واقع الطفولة في القضاء ؟

ثانياً- فرضية البحث :

يفترض البحث ان هناك العديد من المعوقات التي تحول دون وجود تنمية حقيقية للطفولة في قضاء الاعظمية وبرزها ظاهرة الفقر وعدم تلبية حاجات الطفل والحرمان فضلا عن القصور في الجانب الخدمي والترفيهي, وان تحقيق تنمية حقيقية للطفل في منطقة الدراسة يتطلب النهوض بالواقع التنموي من جميع جوانبه من خلال تخفيف حدة الفقر وتوفير الخدمات بانواعها والاهتمام بميادين حماية الطفل وهناك مقترحات من شأنها تعزيز البعد التنموي لهذا الجانب.

ثالثاً- اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث لميدان تنمية الطفولة المبكرة في قضاء الاعظمية بسبب قلة الدراسات فيها فالطفولة من اهم مراحل العمر بالنسبة للانسان, وفيها تبدأ شخصية الفرد بالتكوين وتنمو مواهبه وقدراته وتغرس فيه القيم المثلى لتحقيق ذواتهم الاجتماعية والتفكير المستقل والابداع لانهم جيل المستقبل.

رابعاً- اهداف البحث :

١. يهدف البحث الى ايجاد مقترحات حقيقية من شأنها تحقيق تنمية حقيقية للطفل في منطقة الدراسة.

٢. تعزيز الواقع الخدمي المتعلق بالطفل في منطقة الدراسة.

٣. معرفة واقع الميادين الخاصة بتنمية الطفل واهمها ميادين التعليم وحماية الطفل.

٤. توفير بيئة ملائمة ومستقرة للطفل من خلال تقديم ورقة عمل لمتخذي القرار.

٥. معالجة مشاكل الاطفال من خلال تطوير مهارات الكبار وتعريفهم بمسائل تنمية الطفل وتحديد المشاكل التي تحول دون ذلك.

خامساً- مصادر البحث:

تطلبت الدراسة البحث اجراء دراسة ميدانية من خلال اختيار مجموعة من المؤشرات بحسب ما تم وضعه في الجهاز المركز للاحصاء بالتعاون مع البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي(*) وتصميم استمارة استبانة, اذ وزعت عينة عشوائية أختيرت في منطقة الدراسة بواقع (٤٠٠)(**) أستمارة تم توزيعها بحسب الوحدات الادارية لقضاء الاعظمية على الاسر والموضح في ملحق(١) من أجل الحصول على البيانات بأجراء مقابلات مع الاسر في الوحدات الادارية.

سادساً- المفاهيم الاساسية للبحث:

الاستعداد للقراءة :- هو عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الادراك السمعي والبصري وتمتد الى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي واكتساب المهارات اللغوية والنمو في ادراك المعاني والتعلم^(١).

رياض الاطفال:- هو المكان الذي يتنفس فيه الاطفال بلعب حر في بيئة يسودها الود والتشجيع بدلا من فرض المطالب على الاطفال^(٢).

البرنامج التعليمي :- هي خطط منظمة على اسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرداً او جماعة بهدف مساعدتهم على تحقيق توافقيهم ونموهم السوي^(٣).

سابغاً- الحدود المكانية :

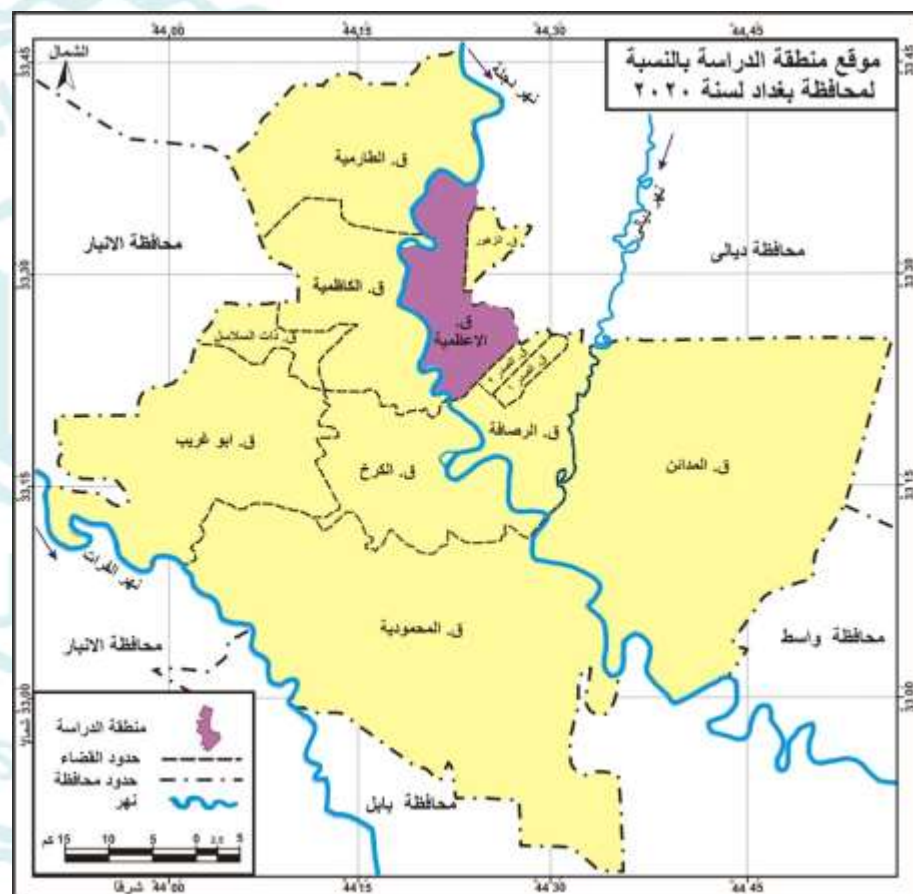
تتمثل الحدود المكانية للدراسة في قضاء الاعظمية على أساس الوحدات الادارية, اذ يقع في الجانب الشرقي من محافظة بغداد كما موضح في خريطة (١). اذ يقع قضاء الاعظمية بين دائرتي عرض (33.35° - 33.25°) شمالاً وخطي طول (44.20° - 44.25°) شرقاً, على الضفة الشرقية لنهر دجلة, ومن الجهة الشمالية قضاء الطارمية ومحافظة ديالى, ومن الجنوب قضاء الرصافة, ومن الجانب الغربي نهر دجلة الذي يعد الحد الفاصل بين منطقة الدراسة وقضاء الكاظمية وقضاء الكرخ, بينما يحدها من جهة الشرق محافظة ديالى ويتوسطها قضاء الصدر (الاولى والثانية), ويضم قضاء الاعظمية وحدات ادارية تعرف بالنواحي, كما موضح في الخريطة (٢) اذ يشمل قضاء الاعظمية (مركز قضاء الاعظمية, ناحية الراشدية, ناحية الفحامة), اما ناحية الزهور التي تم فصلها عن قضاء الاعظمية واصبحت قضاء مستحدث باسم قضاء الزهور في محافظة بغداد^(٤).

ثامناً- الحدود الزمانية:-

تمثلت الحدود الزمانية بالعام ٢٠٢٠ من خلال اجراء مسح ميداني لتوفير البيانات اللازمة لعدم توفر بيانات متكاملة لموضوع البحث من بيانات وزارة التخطيط .

الخريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة بغداد للعام ٢٠٢٠



المصدر : بالاعتماد عل وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, محافظة بغداد – بمقياس (١/١٠٠٠٠٠٠), ٢٠١٥.

الخريطة (٢)

الوحدات الادراية لقضاء الاعظمية للعام ٢٠٢٠



المصدر : بالاعتماد عل وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, محافظة بغداد – بمقياس (١/١٠٠٠٠٠٠), ٢٠١٥.

أولاً - تنمية الطفولة المبكرة :-

تعد مرحلة الطفولة المبكرة نقطة انطلاق في مسيرة الفرد لتكوين شخصيته المستقبلية فهي المرحلة التي تتحدد فيها مسارات نمو الطفل جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وتعد مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة (الروضة) من أهم مراحل حياة الطفل حيث تمثل الكف الذي سينقل الطفل بكل سلسلة الى مرحلة المدرسة الابتدائية حيث يتعلم الطفل مهارات الحياة الرئيسية مثل التواصل والاستكشاف وبناء الصداقات وكل الامور التي تجعل منه انساناً صالحاً، فالطفل في هذه المرحلة بحاجة الى بيئة محفزة وسخية تثير طموحه وتشبع فضوله وحبهُ للأستطلاع والتعلم وتعد مرحلة رياض الاطفال مرحلة تربوية هادفة وليست ترفاناً حضارياً لأنماط خاصه من الاطفال. فترية الطفل لم تعد مجرد أجتهد شخصي من الوالدين أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطأ بل أصبحت تربية الاطفال والتنمية المبكرة علماً وفناً^(٤). وتعرف مرحلة الطفولة المبكرة بأنها مرحلة تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل الى نهاية السنة الخامسة من عمره ويطلق عليها أسم مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى مرحلة دخول المدرسة وكذلك تعرف بأنها مرحلة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام الخامس وهي مرحلة ما قبل المدرسة والتي تعد من أهم المراحل التعليمية والتربوية لأنها المرحلة الحاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نمو الطفل من الناحية العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية^(٦).

أن لرياض الاطفال دور مهم بأعتبارها مؤسسة تربوية ترعى الاطفال في المرحلة السنية (٣-٥ أعوام) والتي تسبق مرحلة الابتدائية أو التعليم الاساسي وتقدم الروضة رعاية منظمة هادئة محددة المعالم لها فلسفتها وأساسها وأساليبها وطرقها لتنمية الطفل وزيادة نموهُ السليم^(٧)، ورياض الاطفال توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب

نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرصة اللعب المتنوعه وتزوده بالكتب التي تعزز قدراته وتنميها ويكتسب ثقافة مجتمعية فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته وتنمي شخصيته وبالتالي بناء مجتمع ناضج صحي سليم جيد^(٨).

ثانياً: مؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة:

١. **أنظام الاطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة :** يهتم هذا المؤشر بالتعليم ما قبل دخول الطفل الى المدرسة اي مرحلة (رياض الاطفال) حيث تؤكد على امكانية القيام بالتوعية البيئية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والاهتمام بهذه المرحلة كخطوة اولى باتجاه سلوك بيئي سوي ضمن برنامج يؤكد على تعليم الاطفال واكتسابهم المهارات في القدرة على القراءة والكتابة لاستعدادهم قبل الالتحاق بالمدرسة, تهدف رياض الاطفال الى تهيئه المناخ التربوي الذي يوفر للطفل النمو المتكامل ويسهل عملية أنتقاله بالتدرج من البيت الى المدرسة و يساعد الطفل على التفاعل الايجابي مع عملية التعليم. أن الاطفال الذين أنخرطوا في تجربة التعليم ما قبل المدرسة (الروضة) يكونون قد أكتسبوا مهارات لغوية ناجمة عن عملية التعلم حيث يمكنهم الاندماج في مجتمع الاقران وأحترام قيم الجماعة وأكتسابهم منظومة من المعارف والمهارات للتهيئة للمرحلة التعليمية اللاحقه^(٩). ويوضح الجدول (١) والشكل (١) والخريطة (٣) نسب الحرمان لدليل ميدان تنمية الطفولة المبكرة للاطفال دون سن خمس أعوام في منطقة الدراسة والذي يتناول عدة مؤشرات منها, هل ينتظم الطفل في برامج تنمية الطفولة سواء كان في القطاع خاص او الحكومي بما فيها رياض الاطفال أو مؤسسات الرعاية المجتمعية, ويعد الطفل محروماً اذا لم يلتحق بهذه البرامج بسبب عدم توفرها بالحي, ولعدم اهتمام الاسرة بمثل هكذا برامج بسبب قلة المردود المادي للأسرة, وصعوبة توفر وسائل النقل, اذ سجلت منطقة

الدراسة ككل نسبة حرمان مرتفعة جداً في هذا المؤشر بلغت (86.3%)، اذ جاءت ناحية الراشدية بأعلى نسبة حرمان بلغت (30.0%)، تلتها ناحية الفحامة بنسبة حرمان مقارنة بلغت (29.8%)، وبعدها جاء مركز قضاء الاعظمية بنسبة محرومية أقل منهما بلغت (26.5%). وهذا يدل أن نسب الحرمان موزعة بالتساوي تقريباً في الوحدات الادارية لقضاء الاعظمية لنفس الاسباب المذكورة آنفاً.

٢. مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الاطفال: يولد الطفل خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية ويتلقى الدروس الاولى في العلاقات الاجتماعية - الانسانية من أسرته بشكل عام ومن والديه بشكل خاص بما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة وتشكيل وعيه وأدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وللأسرة دور مهم كبير في تربية و توجيه الابناء وفق منظومة القيم والارشاد الاجتماعي للاطفال بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد العلاقات بين الابناء والوالدين. فمشاركة الوالدين للطفل في اللعب واختيار أصدقائه والمشاركة في بعض الامور العائلية تسمح له بأعطاء رأيه يكسبه الثقة بالنفس و بناء شخصيه السويه القادرة على التفاعل مع الاخرين. بينما يؤدي حرمانه من المشاركة في تكوين ذاته يكون ضعيف الشخصية لا يقوى على المواجهة الجماعية، ولا يستطيع الاندماج مع المحيط العام. أن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولاسيما في السنوات الاولى من عمره الاثر الاكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية لذلك فأن معاملة الاباء والامهات للطفل على أساس الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل الى الاحساس بالسعادة والارتياح فضلاً عن نمو قدراته الذاتيه وامتلاك مهارة التعلم والمعارف^(١٠). ويوضح الجدول (١) والشكل (١) والخريطة (٣) نسب الحرمان للاطفال لمؤشر هل توجد أنشطة للاطفال يشارك

فيها الكبار الراشدين لزيادة تنمية تعلم الاطفال, ويعد الطفل محروماً اذا كانت الاجابة أحياناً أو كلا, وأذا لم يمارس الاطفال الانشطة التالية قراءة الكتب, تصفح الكتب المصورة معهم, وأنشاد الاناشيد, العب مع الاطفال وقضاء وقت معهم لتنمية الاشياء عندهم أو رسمها, ورواية القصص. وبمشاركة الكبار الراشدين, اذ سجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان مرتفع بلغت(86.0%) وتعد هذه النسبة مرتفعة جداً, أذ جاءت ناحية الفحامة بأعلى نسبة حرمان بلغت(29.3%), وتلتها ناحية الراشدية بنسبة حرمان بلغت (28.5%), وبعدها مركز قضاء الاعظمية بنسبة حرمان بلغت (28.3%).

٣. وسيلة لعب الاطفال: يعرف هذا المؤشر اللعب هو عبارة عن جميع الانشطة التي يقوم بها الطفل لاشباع حاجاته النفسية وتفرغ طاقاته. بحيث يجد فيها متعه ولذه وهو في اللعب يكون مدفوعاً بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف واللعب نشاط موجه يقوم به الاطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية وفي نفس الوقت المتعة والتسلية و اسلوب التعلم هو استغلال للانشطة في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للاطفال وتوزيع افاقهم المعرفية^(١١). واللعب هي أنفاس الحياة بالنسبة للطفل (أي أنها حياته) وليس مجرد مضبغة للوقت وأشغال للذات واللعب للطفل هو كالتربية والتعليم والترويح والعمل^(١٢).

وتعد مرحلة الطفولة من أخصب المراحل في حياة الانسان وطبيعة هذه المرحلة تحدد وبشكل كبير مستقبله في الكثير من مجالات الحياة, واللعب يقوم بدور مهم في تشكيل وعي وشخصية الطفل وفي طريقة تعامله مع الاشياء ومع الناس ممن حوله, ويتصف الطفل بكونه مستعداً دائماً للعب بما تقدمه البيئة من أدوات ومعلومات وخبرات تبرز قدرته على تسلم هذه الخبرات و تخزينها. فأن جانب من حياة

الطفل ينقضي في اللعب ويتلقى الطفل خلال لعبه اول الدروس في تدريب الحواس وانماء المدارك فقد نلاحظ معظم الاطفال الذين يعيشون في بيئات محرومة معرضون للخطر بسبب البيئة التي يعيشون فيها متمثلة بكثافة المساكن والمراكز التجارية وسائل النقل مع الضوضاء و مخاطر التلوث وعدم توفير اماكن مخصصة ملاعب او ساحات امنة للعب جميع هذه العوامل خلقت بيئة محفوفة بالاطار تضر بالاطفال ومستقبلهم^(١٣).

ووسيلة اللعب للاطفال في المنزل وهي واحدة من مؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة، ويعد الطفل محرومان اذا كانت وسيلة اللعب في الشارع أو في محلات غير مرخصة، ويوضح الجدول (١) والشكل (١) والخريطة (٣) نسبة الحرمان الأجمالية في منطقة الدراسة بلغت (74.3%) وهي نسبة عالية جداً، أذ بلغت نسبة الحرمان في ناحية الراشدية (30.3%)، وهي أعلى من النسبة التي سجلتها ناحية الفحامة والتي بلغت (27.7%)، وتلتها مركز قضاء الاعظمية بأقل نسبة حرمان بلغت (16.3%). ومن الدراسة الميدانية نستنتج أن منطقة الدراسة تعاني من قلة الوسائل الترفيهية والملاعب والساحات الأمانة المخصصة للعب بسبب التجاوز على الساحات والمنتزهات الخضراء من قبل بعض المتطفلين وتحويلها الى مباني أو ساحات لوقوف السيارات و تحويلها الى مكب للنفايات مما أدى الى حرمان الاطفال في منطقة الدراسة لوسائل الترفيه واللعب، وكذلك ارتفاع أسعار الدخول الى الاماكن الترفيهية والمساح وأفتقار المنطقة لاماكن نموذجية تختص برعاية وتنمية مهارات الاطفال.

جدول (١)

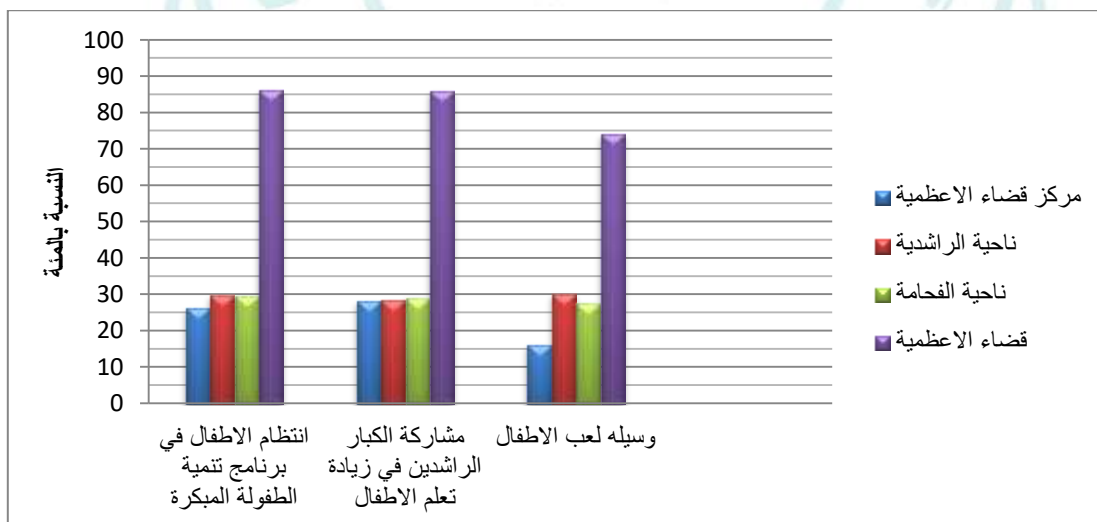
نسب الحرمان لمؤشرات ميدان تنمية الطفولة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ (%)

مؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة	مركز قضاء الاعظمية	ناحية الراشدية	ناحية الفحامة	المجموع
انتظام الاطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة	26.5	30.0	29.8	86.3
مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الاطفال	28.3	28.5	29.3	86.0
وسيله لعب الاطفال	16.3	30.3	27.7	74.3

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية. الملحق(٢)

الشكل (١)

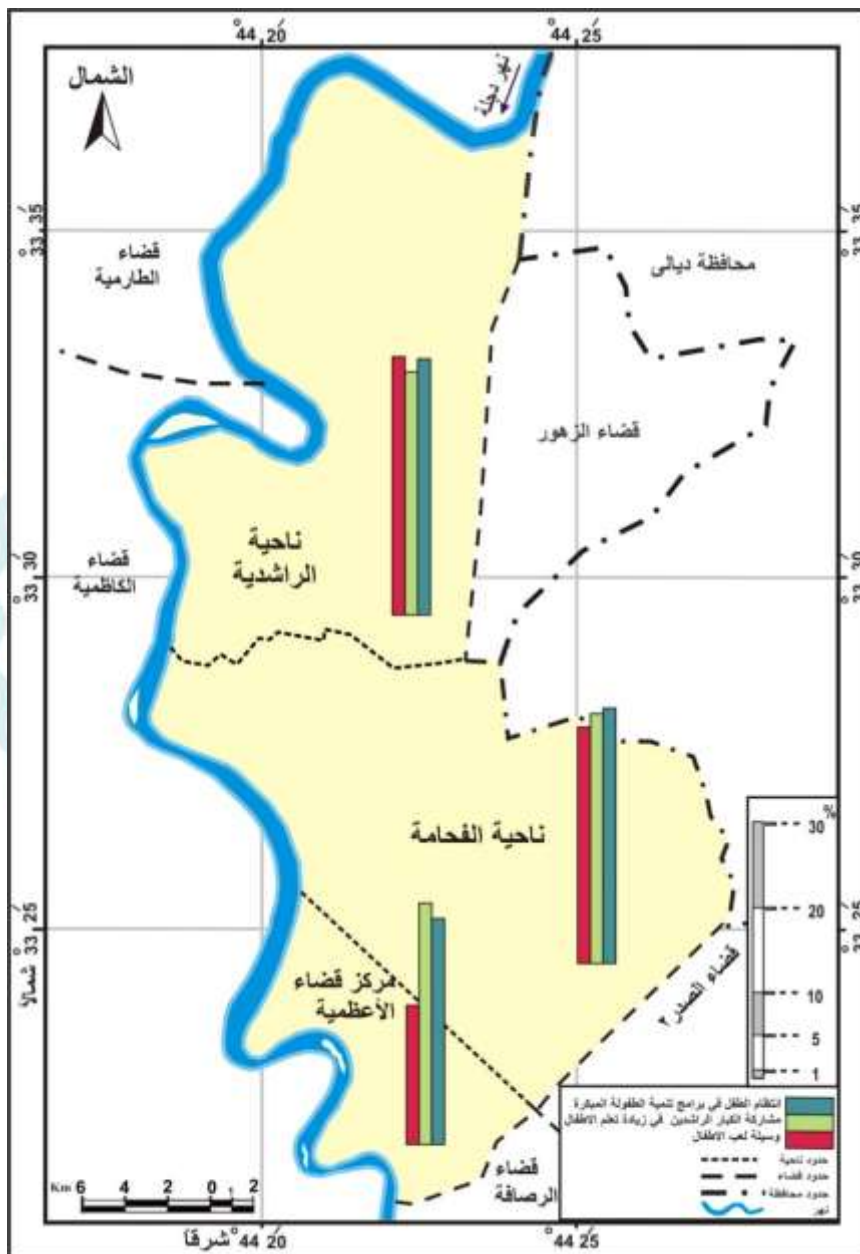
نسب الحرمان لمؤشرات ميدان تنمية الطفولة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ (%)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١).

الخريطة (٣)

نسب الحرمان لمؤشرات ميدان تنمية الطفولة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ (%)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١).

ثالثاً: التباين المكاني لمتوسط حرمان الاطفال وفق ميدان تنمية الطفولة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠:

يوضح الجدول (٢) والشكل (٢) قيمة المتوسط الحسابي للحرمان لدليل ميدان تنمية الطفولة المبكرة تفاوتت بقيم ونسب الحرمان للاطفال في منطقة الدراسة لدليل ميدان تنمية الطفولة المبكرة اذ سجلت منطقة الدراسة (689.00) بالالف وهي مرتفعة جداً، وقيمة الانحراف المعياري لمتوسطات الحرمان في منطقة الدراسة بلغت (233.70) بالالف وهو يمثل مقدار الفرق في التباين المكاني في منطقة الدراسة، اذ جاءت ناحية الراشدية بالترتيب الأعلى في سلم المحرومية لمتوسط الحرمان حيث بلغت (٧٢٣.٣١) بالالف، وتلتها بالترتيب الثاني في سلم المحرومية في ناحية الفحامة بمتوسط حرمان بلغت (٧٠٠.٧٥) بالالف، في حين جاء مركز قضاء الاعظمية بالترتيب الأقل في سلم المحرومية بمتوسط حسابي للحرمان بلغت (٦٤٣.٢٨) بالالف.

وتظهر لنا الدراسة الميدانية ان الحرمان المرتفع سجل نسبة مرتفعة جداً في منطقة الدراسة اذ بلغت (65.0%)، اذ سجلت ناحية الراشدية المرتبة الاولى بأعلى نسبة حرمان مرتفع في القضاء وبلغت (84.2%)، تليها ناحية الفحامة بالمرتبة الثانية بنسبة عالية ايضاً للحرمان المرتفع حيث بلغت (71.9%)، اما مركز قضاء الاعظمية جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة حرمان مرتفع بلغت (42.4%).

كما نجد ان الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة سجلت نسبة حرمان متوسط بلغت (19.8%)، اذ سجل مركز قضاء الاعظمية المرتبة الاولى بأعلى نسبة حرمان متوسط وبلغت (34.1%)، تليها ناحية الفحامة بالمرتبة الثانية للحرمان المتوسط وبلغت

(14.0%)، اما ناحية الراشدية فقد كان بالمرتبة الثالثة وسجلت نسبة حرمان متوسط بلغت (6.9%) .

اما نسبة الحرمان المنخفض في منطقة الدراسة ككل قد سجلت نسبة بلغت (15.3%)، اذ سجل مركز قضاء الاعظمية المرتبة الاولى بأعلى نسبة حرمان منخفض وبلغت نسبته (23.5%)، تليها ناحية الفحامة بالمرتبة الثانية للحرمان المنخفض نسبتها بلغت (14.0%)، اما ناحية الراشدية فقد كان بالمرتبة الثالثة بنسبة حرمان منخفض بلغت (8.9%)، ونستنتج من خلال الدراسة الميدانية وعند مقارنة نسب الحرمان المسجلة في ميدان تنمية الطفولة مع نسب الحرمان المسجلة في ميادين (الصحة – التغذية – التعليم) نجد أن هذا الميدان جاء بنسب حرمان مرتفعة جداً أعلى من هذه الميادين ويعد مؤشر غير جيد، مما يدل على أن الاطفال في منطقة الدراسة يعانون من حرمان في ميدان تنمية الطفولة من ناحية اشراك الطفل في برامج التنمية سواء كانت في القطاع الخاص او الحكومي بما فيها رياض الاطفال ومؤسسات الرعاية المجتمعية بسبب عدم توفر مثل هكذا برامج فيها وعدم الاهتمام من قبل الابوين بمثل هكذا برامج وقلة المردود المادي للأسرة.

جدول (٢)

التباين المكاني للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدليل حرمان الاطفال ومستوياته

لميدان تنمية الطفولة المبكرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ (%)

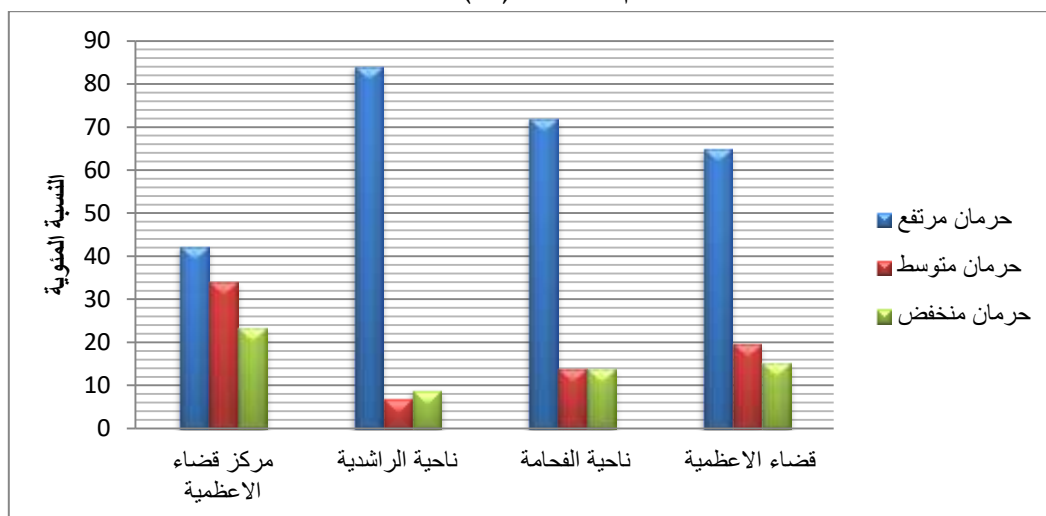
ت	المستويات المناطق	حرمان مرتفع (%)	حرمان متوسط (%)	حرمان منخفض (%)	متوسط الحرمان بالالف	الانحراف المعياري بالالف	ترتيب سلم المحرومية
١	مركز قضاء الاعظمية	٤٢.٤	٣٤.١	٢٣.٥	٦٤٣.٢٨	266.82	١
٢	ناحية الراشدية	٨٤.٢	٦.٩	٨.٩	٧٢٣.٣١	211.38	٣
٣	ناحية الفحامة	٧١.٩	١٤.٠	١٤.٠	٧٠٠.٧٥	212.67	٢
	قضاء الاعظمية	٦٥.٠	١٩.٨	١٥.٣	٦٨٩.٠٠	٢٣٣.٧٠	--

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية. الملحق(٣)

(*) تسلسل (1) الاقل حرماناً و (3) اكثر حرماناً.

الشكل (٢)

متوسط حرمان الاطفال لميدان تنمية الطفولة المبكرة في منطقة الدراسة
لعام ٢٠٢٠ (%)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

النتائج :

١. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع كبير لنسب الحرمان لميدان تنمية الطفولة المبكرة لعموم منطقة الدراسة , إذ بلغت نسبة الحرمان المرتفع (65.0%) ونسبة الحرمان المتوسط (١٩.٨%), إذ جاءت نسب الحرمان مرتفع جداً في ناحية الراشدية بلغت (84.2%) وناحية الفحامة بلغت (71.9%) ومركز قضاء الاعظمية بنسبة (42.4%) وذلك بسبب قلة برامج تنمية الطفولة سواء كانت في القطاع الخاص أو الحكومي بما فيها رياض الاطفال ومؤسسات الرعاية المجتمعية والتي تعاني من الاهمال من قبل القائمين على برامج رعاية الطفولة حيث أن قلة هذه المؤسسات في المنطقة وأرتفاع أسعار أشراك الاطفال في رياض الاطفال و النوادي الترفيهية والرياضية وعدم اهتمام الابوين بمثل هكذا

برامج بسبب قلة المردود المادي للأسرة أدى الى ارتفاع نسبة الاطفال المحرومين في منطقة الدراسة.

٢. بينت نتائج الدراسة ارتفاع نسب الحرمان لمؤشر انتظام الاطفال في برنامج تنمية الطفولة دون سن خمس أعوام في منطقة الدراسة ,اذ بلغت نسبة ٨٦.٣ % لعموم منطق الدراسة , اما على مستو الوحدات الادارية فقد سجلت ناحية الراشدية بأعلى نسبة حرمان بلغت (30.0%), تلتها ناحية الفحامة بنسبة حرمان مقاربة بلغت (29.8%), وبعدها جاء مركز قضاء الاعظمية بنسبة محرومية أقل منهما بلغت (26.5%).

٣. توصلت النتائج الى ارتفاع نسبة الحرمان بالنسبة لمؤشر مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الاطفال ,اذ بلغت نسبة الرمان لعموم منطقة الدراسة (86.0%) وهي تمثل نسبة مرتفعة جداً,في حين سجلت ناحية الفحامة بأعلى نسبة حرمان بلغت (29.3%) على مستو الوحدات الادارية, وتلتها ناحية الراشدية بنسبة حرمان بلغت (28.5%), وبعدها مركز قضاء الاعظمية بنسبة حرمان بلغت (28.3%).

٤. اظهرت عينة الدراسة نسبة الحرمان الأجمالية المسجلة لمؤشر وسيلة لعب الاطفال في منطقة الدراسة بلغت (74.3%), اما عل مستو الوحدات الادارية فقد جاءت ناحية الراشدية في صدارة الترتيب اذ سجلت اعلى نسب الحرمان وبالغة (30.3%), تلتها ناحية الفحامة والتي سجلت نسبة (27.7%), فيما سجل مركز قضاء الاعظمية أقل نسبة حرمان والبالغة (16.3%). عن طريق العرض السابق يتضح ان منطقة الدراسة تفتقر بشكل كبير لوسائل الترفيهية والملاعب المخصصة للاطفال وهو ما يعد مؤشر سلبي .

الملاحق :

ملحق (١) التوزيع الجغرافي للعينة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

القضاء	الوحدة الادارية	حجم العينة	%
الاعظمية	مركز قضاء الاعظمية	134	33.5
	ناحية الراشدية	133	33.3
	ناحية الفحامة	133	33.2
	منطقة الدراسة	400	100%

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠

ملحق(٢) نسب الحرمان لمؤشرات ميدان تنمية الطفولة في منطقة الدراسة لعام

٢٠٢٠

١ هل ينتظم الطفل في برامج تنمية			رمز الناحية			المجموع
			مركز قضاء الاعظمية	الراشدية	الفحامة	
	لا يوجد فقر	العدد	28	13	14	55
		المجموع %	7.0%	3.3%	3.5%	13.8%
	فقر	العدد	106	120	119	345
		المجموع %	26.5%	30.0%	29.8%	86.3%
المجموع		العدد	134	133	133	400

		المجموع %	33.5%	33.٢%	33.3%	100.0%	
٢هل توجد انشطه للاطفال يشارك فيها الكبار الراشدين			رمز الناحية			المجموع	
			مركز قضاء الاعظمية	الراشدية	الفحامة		
	لايوجد فقر	العدد	21	19	16	56	
		المجموع %	5.3%	4.8%	4.0%	14.0%	
	فقر	العدد	113	114	117	344	
		المجموع %	28.3%	28.5%	29.3%	86.0%	
	المجموع		العدد	134	133	133	400
			المجموع %	33.5%	33.٢%	33.3%	100.0%
٣ما وسيلة لعب الاطفال في المنزل			رمز الناحية			المجموع	
			مركز قضاء الاعظمية	الراشدية	الفحامة		
	لا يوجد فقر	العدد	69	12	22	103	
		المجموع %	17.3%	3.0%	5.5%	25.7%	
	فقر	العدد	65	121	111	297	
		المجموع %	16.3%	30.3%	27.7%	74.3%	
المجموع		العدد	134	133	133	400	
		المجموع %	33.5%	33.2%	33.3%	100.0%	

المصدر/ من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

الملحق (3) التباين المكاني للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدليل حرمان
الاطفال ومستوياته لميدان تنمية الطفولة المبكرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

ميدان تنمية طفولة مبكرة في قضاء الاعظمية		العدد	نسبة متوسط حسابي بالالف	نسبة الانحراف المعياري بالالف	
	مركز قضاء الاعظمية	134	643.28	266.82	
	الراشدية	133	723.31	211.38	
	الفحامة	133	700.75	212.67	
	المجموع	400	689.00	233.70	
قضاء الاعظمية كله		تكرار	نسبة مئوية	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
	حرمان منخفض	61	15.3	15.3	15.3
	حرمان متوسط	79	19.8	19.8	35.0
	حرمان مرتفع	260	65.0	65.0	100.0
	المجموع	400	100.0	100.0	
رمز الناحية = مركز قضاء الاعظمية		تكرار	نسبة مئوية	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
	حرمان منخفض	31	23.5	23.5	23.5
	حرمان متوسط	45	34.1	34.1	57.6

	حرمان مرتفع	56	42.4	42.4	100.0
	المجموع	132	100.0	100.0	
	رمز الناحية = الراشدية	تكرار	نسبة مئوية	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
	حرمان منخفض	9	8.9	8.9	8.9
	حرمان متوسط	7	6.9	6.9	15.8
	حرمان مرتفع	85	84.2	84.2	100.0
	المجموع	101	100.0	100.0	
	رمز الناحية = الفحامة	تكرار	نسبة مئوية	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
	حرمان منخفض	17	14.0	14.0	14.0
	حرمان متوسط	17	14.0	14.0	28.1
	حرمان مرتفع	87	71.9	71.9	100.0
	المجموع	121	100.0	100.0	

المصدر/ من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

(*) أصدار الجهاز المركز للإحصاء بالتعاون مع المنظمات الدولية دارستين تمثلت الدراسة الاولى بعام ٢٠٠٦ والتي ضمت ٤٢ مؤشر , وفي حين ضمت دراسة عام ٢٠١١ عدد اقل من المؤشرات بلغ ٣٥ مؤشر. ينظر خريطة الحرمان ومستويات المعيشة لعامين ٢٠٠٦-٢٠١١.

(**) تم استخراج عينة كل وحدة ادارية وفق المعادلة التالية : $N = \frac{Z^2 Pq}{E_2}$

= N حجم العينة المطلوبة, Z = مستوى الثقة (٩٥%) = ١.٩٦ , P =

احتمال اختيار المفرد (الاسرة) = 0.5

E = نسبة الخطأ المسموح به, q = 0.05 = 1-p

المصدر / William G. Cochran, Sampling Techniques, Asia

Publishing House, Printed in India, 1962, p297.

الهوامش:

(١) النداوي, استبرق داود سالم, مهارات الاستعداد القرائي لدى اطفال الرياض (

التمهيدي), جامعة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد ٣٠, عدد ٣, (ايلول

٢٠١٩).

(٢) الصكبري, جوري معين علي, اثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس

لدى طفل الروضة, جامعة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد ٢٢, عدد ٣,

٢٠١١.

(٣) الشوك, انوار فاضل عبدالوهاب, اثر برنامج تعليمي لتنمية بعض المفاهيم

الاجتماعية لطفل الروضة, جامعة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد

٢١, عدد ٢, ٢٠٢٠.

(٤) جمهورية العراق, وزارة التخطيط, دائرة التنمية الاقليمية والمحلية, قسم التخطيط

المحلي, العدد ٤ - ٦ - ٩٨٠ في ١١/١١/٢٠١٩.

(٥) أصله محمد جاسب علي قنيد, تقييم برامج رياض الاطفال الاردنية, رسالة

ماجستير, علم النفس التربوي, جامعة عمان, كلية العلوم التربوية والنفسية,

٢٠١٧.

- (٦) حنان العناني, برامج تربية الطفل, ط١, عمان-الاردن, دار الصفاء للنشر والتوزيع, ٢٠٠١, ص٣.
- (٧) جمال العساف ورائد ابو لطيفة, مناهج رياض الاطفال رؤيا معاصرة, عمان - الاردن, مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع , ط١, ٢٠٠٨, ص١٠.
- (٨) طارق عبد الحميد البديري, ادارة دور الحضانه ورياض الاطفال, عمان الاردن, دار الفكر للطباعة والنشر, ٢٠١٠, ط٤, ص١٢.
- (٩) عبير أمين الراجل, دراسة تقييمية لدور ادارة رياض الاطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة, رسالة ماجستير, قسم تربية الطفل, جامعة تشرين, كلية التربية, ٢٠١٦, ص ٢٧.
- (١٠) باسمه حلاوة, دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق, كلية التربية, جامعة دمشق, مجلة جامعة دمشق, مجلد ٢٧, العدد ٣ - ٤, ٢٠١١, ص٧٣.
- (١١) محمد الحيلة, الالعب التربوية وتقنيات انتاجها, عمان - الاردن, دار المسيرة, ٢٠٠٣, ص٧١.
- (١٢) علي الهمالي احمد, بحث اللعاب واثره على عملية التعلم لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة, مجلة طرابلس, كلية التربية, العدد ٦, ٢٠١٦, ص٦٨.
- (١٣) سوزانا ميلر, سيكولوجية اللعاب, ترجمة حسن عيسى, الكويت, عالم المعرفة للنشر والطباعة, ١٩٨٧, ص٧٠.

المصادر :

١. ابو لطيفة, جمال العساف ورائد , مناهج رياض الاطفال رؤيا معاصرة, عمان - الاردن, مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع , ط١, ٢٠٠٨.
٢. احمد ,علي الهمالي , بحث اللعب واثره على عملية التعلم لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة, مجلة طرابلس, كلية التربية, العدد٦, ٢٠١٦.
٣. البديري, طارق عبد الحميد, ادارة دور الحضانة ورياض الاطفال, عمان الاردن, دار الفكر للطباعة والنشر, ٢٠١٠, ط٤.
٤. الحيلة, محمد, الالعب التربوية وتقنيات انتاجها, عمان - الاردن, دار المسيرة, ٢٠٠٣.
٥. الراجل, عبير أمين, دراسة تقييمية لدور ادارة رياض الاطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة, رسالة ماجستير, قسم تربية الطفل, جامعة تشرين, كلية التربية, ٢٠١٦.
٦. الشوك, انوار فاضل عبدالوهاب, اثر برنامج تعليمي لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة, جامعة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد ٢١, عدد٢, ٢٠٢٠.
٧. الصكبري, جوري معين علي, اثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة, جامعة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد ٢٢, عدد٣, ٢٠١١.
٨. العاني ,حنان, برامج تربية الطفل, ط١, عمان-الاردن, دار الصفاء للنشر والتوزيع, ٢٠٠١.

٩. النداوي, استبرق داود سالم, مهارات الاستعداد القرائي لدى اطفال الرياض (التمهيدي), جامعة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد ٣٠, عدد ٣, (ايلول ٢٠١٩).
١٠. جمهورية العراق , وزارة التخطيط , دائرة التنمية الاقليمية والمحلية , قسم التخطيط المحلي , العدد ٤ - ٦ - ٩٨٠ في ١٤/١/٢٠١٩.
١١. جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, محافظة بغداد - بمقياس (١/١٠٠٠٠٠٠), ٢٠١٥.
١٢. حلاوة, باسمه, دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق, كلية التربية, جامعة دمشق, مجلة جامعة دمشق, مجلد ٢٧, العدد ٣ - ٤, ٢٠١١.
١٣. قنيد, أصاله محمد جاسب علي, تقييم برامج رياض الاطفال الاردنية, رسالة ماجستير, علم النفس التربوي, جامعة عمان, كلية العلوم التربوية والنفسية, ٢٠١٧.
١٤. ميلر, سوزانا, سيكولوجية اللعب, ترجمة حسن عيسى, الكويت, عالم المعرفة للنشر والطباعة, ١٩٨٧.